



جامعة المنصورة  
كلية التربية



**برنامج قائم على السيرة النبوية لتنمية  
مهارات القراءة التأميلية لدى طلاب المرحلة الأساسية  
العليا في الأردن**

إعداد

أحمد علي محمود طعامنه

إشراف

د/ المهدي عبدالبدري

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية  
المتفرغ - كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢٧ - يوليو ٢٠٢٤

---

---

## برنامج قائم على السيرة النبوية لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن

أحمد علي محمود بعامنة

### مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي باستخدام برنامج قائم على السيرة النبوية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي وشبه التجريبي؛ ولتحقيق هدف البحث فقد تمّ بناء استبانة بمهارات القراءة التأملية المناسبة لطلاب المرحلة الأساسية، وتحديدًا الصف العاشر الأساسي، وكذلك بناء اختبار لقياس مهارات القراءة التأملية المحددة في هذا البحث، كما تمّ بناء برنامج قائم على السيرة النبوية لتنمية هذه المهارات لدى مجموعة البحث من طلاب الصف العاشر الأساسي، وإعداد دليل للمعلم لتنفيذ البرنامج، وبعد تطبيق الأدوات، وتنفيذ البرنامج؛ توصل البحث إلى وجود فاعلية للبرنامج المقترح القائم على السيرة النبوية في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج المقترح - السيرة النبوية - القراءة التأملية.

### Abstract:

The research aimed to develop short story writing skills among fifth-grade primary school students using a program based on the interactive writing approach. The research relied on the descriptive and quasi-experimental approach, and to achieve the research objectives, a questionnaire was constructed with appropriate creative writing skills for primary school students. Specifically, the fifth grade of primary school in the field of short stories, as well as building a test to measure the short story writing skills specified in this research. A program was also built based on the interactive writing approach to develop these skills among the research group of fifth grade female students. Preparing a guide for the teacher to implement the program, and after applying the tools and implementing the program; The research found that there is an effectiveness for the proposed program based on the interactive writing approach in developing short story writing skills among fifth-grade primary school girls in the State of Kuwait.

**key words:** The proposed program - interactive writing introduction - short stories.

### مقدمة البحث:

تعد القراءة من المهارات الأساسية التي من خلالها تعلم المواد الأخرى. فهي تساعد على توسيع مدارك الفرد وزيادة ثقافته ومعرفته. واستكشاف عوالم جديدة، وتعلم مفاهيم وأفكار جديدة، وتحليل النصوص وفهمها بعمق. وتعد القراءة حجر الزاوية في العملية التعليمية، إذ بدونها يصبح من الصعب تعلم المهارات والمعارف الأخرى" (فاطمة الجابري، ٢٠٢٣، ٨٩).

ومن خلالها يتأمل الإنسان خفايا الكون وأسراره، ويكتشف المعلومات المترابطة، ويتفكر في المجهول، ويُكون الإجابات عن العديد من الأسئلة التي تدور بخلده، وتظهر عظمة القراءة في أبهى

صورها وأرقى معانيها ، من خلال إعانة المرء على السمو الإنساني بالتفكير، والتأمل في ملكوت الله، تساعد على فهم ذاته ، وفهم الآخرين من حوله (فاطمة الجابري، ٢٠٢٣، ٣٤) وتعد القراءة التأملية إحدى المهارات العميقة والمتقدمة في عملية القراءة، حيث تتجاوز مجرد فك الرموز والنطق السليم للكلمات. أن القراءة التأملية تتطلب من القارئ التفاعل النشط مع النص، والتفكير العميق في معانيه وأبعاده المختلفة، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة. هذه المهارة تساهم في تطوير الفهم النقدي والتحليلي للنصوص، وتساعد في تحسين القدرة على استيعاب المعلومات بشكل أعمق وأشمل (محمد العيسوي، ٢٠٢١، ٢٤).

وتكمن أهمية القراءة التأملية في دورها الحيوي في تعزيز الفهم العميق للنصوص، وتحفيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. فمن خلال القراءة التأملية، يمكن للطلاب أن يتجاوزوا سطح النص ويستكشفوا معانيه الخفية وأبعاده المتعددة. ويتمكنوا من بناء رؤى نقدية ومقاربات تحليلية تعزز من قدرتهم على فهم النصوص وتفسيرها بشكل مستقل وفعال (أحمد الراوي، ٢٠٢٠، ٣٤)

وتشمل مهارات القراءة التأملية عدة جوانب، منها القدرة على طرح الأسئلة أثناء القراءة، والبحث عن الروابط بين الأفكار المختلفة، وتحليل النصوص بشكل نقدي، والتأمل في المعاني الضمنية والمجازية. هذه المهارات تساعد الطلاب على تطوير فهم عميق وشامل للنصوص، وتمكنهم من استنتاج المعاني والأفكار التي قد لا تكون واضحة من القراءة السطحية (عبد الله العقيل، ٢٠٢٢، ٣٢).

وبما أن مهارات القراءة التأملية على هذا القدر من الأهمية فإنها بحاجة إلى استراتيجيات تساهم بفاعلية في مما يستلزم البحث عن استراتيجيات وبرامج حديثة لتنمي هذا الجانب والتي تمثل حجر الزاوية بالنسبة لتحقيق أهداف العملية التربوية ، إذ على أساسها يتحقق القصد من عملية التعلم ، وبذلك تكون مخرجات العملية التربوية إيجابية ،وهي تعتمد على التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم بقصد تحقيق أهداف ومطالب تربوية بعينها (El-Badawi,2022)

وعلى الرغم من هذه الأهمية يشير واقع تعليم في مهارات القراءة التأملية في المملكة الأردنية الهاشمية أن هناك قصوراً لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، وهذا ما أيدته عدد من الدراسات العربية والأجنبية منها : (ليلي الصالح، ٢٠٢٤؛ Smith, 2023) ؛ سعاد حسن العتيبي، ٢٠٢٣؛ محمد العلي، ٢٠٢٢ ؛ Brown, 2022 ؛ Jones, 2021 ؛ Smith, 2020) والتي أظهرت نتائجها وجود قصور واضح في مهارات القراءة التأملية لدى الطلاب، ومن المهم تبني سياسات تعليمية جديدة تتماشى مع المعايير الدولية في تعليم القراءة التأملية.

ومن أشرف ما يقرأ الطالب ما كان من السيرة النبوية؛ لما فيها مما يدعو إلى التأمل واكتساب القيم المتنوعة، إذ تُعدّ السيرة النبوية من المصادر الغنية التي تعزز من مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية؛ فقراءة سيرة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- تتطلب من الطلاب التفاعل بعمق مع النصوص وتفحصها من زوايا متعددة لفهم الدروس والقيم المستخلصة منها ، كما يُمكن للطلاب من فهم أعمق للدروس والقيم النبوية وتعلم كيفية الربط بين الأحداث والمواقف المختلفة في حياة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- وتطبيق هذه الدروس على حياتهم اليومية، فعلى سبيل المثال، عندما يقرأ الطلاب عن تعامل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مع التحديات والأزمات، فإنهم يتعلمون كيفية تحليل المواقف واستخلاص العبر منها. وتشجيعهم على التفكير النقدي والتحليل العميق للنصوص، مما يعزز من مهاراتهم في القراءة التأملية (أسماء حسن، ٢٠٢١، ١١٨).

## الإحساس بالمشكلة:

استشعر الباحث هذه المشكلة من مصدرين هما:

- ١- ما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات كدراسة علاء الدين سعودي (٢٠١٦)؛ ودراسة سيد ابراهيم (٢٠٢١)؛ والمجلس الدولي للغة العربية (٢٠١٨) ودراسة فاطمة عسيري (٢٠٢٢).
- ٢- من خلال دراسة استكشافية قام بها الباحث، حيث شملت عينة الدراسة الاستكشافية على (١٥) طالبًا من طلبة الصف العاشر في مدرسة اليرموك الأساسية للبنين، والتابعة لمديرية تربية لواء الأغوار الشمالية وقد هدفت إلى تعرف مدى امتلاك طلاب عينة الدراسة الاستكشافية لمهارات القراءة التأملية، وطبق عليهم الباحث اختبار لمهارات القراءة التأملية، وقد تبين للباحث أن هناك قصورًا ملحوظًا في مهارات القراءة التأملية مثل: (تكوين رأي حول المقروء، استنتاج المعنى العميق من المقروء، اقتراح عنوان مناسب للنص، طرح أسئلة مفتوحة حول النص).

كل ما سبق يؤكد ضرورة تنمية مهارات القراءة التأملية وتعزيز قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة في البيئة الأردنية حاولت استخدام برنامج قائم على السيرة النبوية لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا.

## تعدد المشكلة:

لذا تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا بالأردن باستخدام برنامج قائم على السيرة النبوية؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات القراءة التأملية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟
- ٢- ما البرنامج القائم على السيرة النبوية لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

## مصطلحات البحث:

### البرنامج:

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: مخطط متكامل العناصر من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم يقوم على توظيف بعض مواقف السيرة النبوية؛ بغرض تنمية مهارات القراءة التأملية وتعزيز قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا.

### السيرة النبوية:

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من المواقف المختارة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخباره، وخصاله، ودلائل نبوته، وأحوال عصره، وتوظيفها لتأدية بعض المهام والأنشطة المكلف بها طلاب المرحلة الأساسية العليا، والمسندة إليهم بغرض تنمية مهارات القراءة التأملية وتعزيز قيم التسامح لديهم.

### القراءة التأملية:

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: نوع من القراءة المتأنية للنص، يقوم من خلاله طلبة الصف العاشر الأساسي بتدبر النص، وتحليله إلى عناصره، وربطه بخبراته السابقة، والبحث عن علاقات جديدة بين السطور لاستجلاء الغامض، والوصول إلى استنتاجات ورؤى جديدة من خلال النص، وتكوين آراء شخصية تجاه المقروء، وتقاس باختبار مهارات القراءة التأملية المعد لهذا الغرض.

## حدود البحث:

### أقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.
- الحدود الموضوعية: وتحددت في بعض مهارات القراءة التأملية في السيرة النبوية
- الحدود البشرية: تحددت مجموعة البحث من طلاب الصف العاشر الأساسي من مدرسة (اليرموك الأساسية للبنين)، التابعة لمنطقة الأغوار الشمالية دولة الأردن، وعددهم (١٥) طالبًا.

### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من خلال جانبين :

#### ١- الجانب النظري:

- يعد هذا البحث مساهمة في إثراء الأدب النظري التربوي الإسلامي.
- أهمية القراءة التأملية للطلاب ليتكون لديهم عقول متدبرة مفكرة، وذلك بتحويلهم إلى قراء فاعلين وإيجابيين، فضلًا عن إدراك ما في النص المقروء من قيم ومعتقدات إيجابية وتمثلها.

#### ٢- الجانب التطبيقي :

- يسهم هذا البحث في معالجة ضعف مستوى القراءة التأملية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.
- يمكن أن يساعد هذا البحث المعلمين في تطوير تدريسيهم لمهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، من خلال ما يقدمه البرنامج من مهام وأنشطة تدعم قدرة الطالب على التفاعل مع النصوص المقروءة وتأملها، فضلًا عن تعزيز ما تحتويه من قيم لديهم.
- فتح المجال أمام بحوث أخرى مستقبلية لتنمية مهارات القراءة التأملية وتعزيز قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا باستخدام برامج تقوم على نظريات وتوجهات تربوية أخرى.

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات القراءة التأملية في السيرة النبوية اللازمة لطلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من خلال برنامج قائم على السيرة النبوية.
- قياس فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

### أدوات البحث ومواده:

- استبانة مهارات القراءة التأملية اللازم توافرها لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.
- اختبار مهارات القراءة التأملية.
- برنامج قائم على السيرة النبوية لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.
- دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح.

### فرضة البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية، لصالح درجات القياس البعدي.

– يحقق البرنامج القائم على السيرة النبوية مستوى مقبولاً من الفاعلية في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا بالأردن.

#### **منهج البحث وتصميمه:**

في ضوء طبيعة البحث الحالي وما هدف إليه فإن المنهج الذي تبناه هو:

– **المنهج الوصفي:** لمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

– **المنهج التجريبي:** لتحديد فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتطبيقه على المجموعة البحثية قبل إجراء البحث وبعده، وخص الباحث التصميم شبه التجريبي الذي يتضمن مجموعة بحثية واحدة.

#### **الإطار النظري للباحث**

**المحور الأول: القراءة التأملية:** (مفهومها ، خصائص القارئ المتأمل ، أهميتها ، استراتيجيات تنميتها ، مهاراتها ) ، وفيما يلي توضيح مايلي :

##### **١- مفهومها :**

يعرفها الباحث إجرائياً في البحث الحالي بأنها: نوع من القراءة المتأنية للنص، يتضمن مجموعة من المهارات العقلية يقوم من خلالها طلاب الصف العاشر الأساسي بتدبر النص، وتحليله إلى عناصره، وربطه بخبراته السابقة، والبحث عن علاقات جديدة بين السطور لاستجلاء الغامض، والوصول إلى استنتاجات ورؤى جديدة من خلال النص، وتكوين آراء شخصية تجاه المقروء، وتقاس باختبار مهارات القراءة التأملية المعد لهذا الغرض.

##### **٢- خصائص القارئ المتأمل:**

- واع بخبراته السابقة، وبالمعارف العلمية المرتبطة بموضوع النص الذي يقرأه.
- قادر على تطوير فهمه للنص وفق هذه الخبرات والمعارف ذاتي من خلال تقديم رؤيته الشخصية الخاصة لفهم النص.
- انتقائي يحدد النقاط الرئيسية التي تهتمه في النص المقروء، ويهمل التفاصيل غير المهمة.
- باحث يجمع الأدلة التي تؤكد رؤيته الشخصية، واستنتاجاته التي توصل إليها من خلال النص.
- كثير التساؤل بحثاً عن إجابات مع ابراز الروابط بين ما يتوصل إليه وخبرته. ( علاء الدين سعودي، ٢٠١٦، ٢٥)

##### **٣- أهميتها :**

تكمن أهمية القراءة التأملية أنها تساعد المعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية، وذلك من خلال من خلال:

- أ- تحليل المواقف التعليمية اليومية والإفادة من نتائج هذا التحليل في التخطيط للمواقف المستقبلية.
- ب- مساعدة المعلمين على التجديد في عمليتي التعليم والتعلم، حيث إن النتائج التي يتم الوصول إليها من فحص الممارسات التدريسية اليومية.
- ج- تسهم في تدعيم النمو المهني للمعلم، حيث يمكنه من تحليل ممارساته التدريسية ومناقشتها وتقويمها وتغييرها وزيادة مستوى الدافعية والاستعداد.
- د- تمكن الطالب من من مواجهة التحديات التي تواجهه مثل الزيادة في المعرفة، والتطورات في مجالات التربية والتي تعمل على تنمية شخصيته.
- هـ- تساعده في الوصول إلى معايير الجودة المطلوبة في العملية التعليمية.

#### ٤- استراتيجيات تنميتها :

باستقراء الأدب التربوي السابق الذي تناول إستراتيجيات تنمية مهارات القراءة التأملية مثل : زيد الشمري، ٢٠١٥؛ علاء الدين سعودي ٢٠١٦؛ زيد الشمري، ٢٠١٩؛ عبدالله الجهني، ٢٠١٩؛ Brown, 2022؛ محمد العلي، ٢٠٢٢؛ Smith, 2023؛ سعاد حسن العتيبي ٢٠٢٣؛ ليلي الصالح ٢٠٢٤) أن هناك عدة مداخل واستراتيجيات يمكن الاعتماد عليها في تنمية القراءة التأملية ومنها: التساؤل الذاتي، القراءة التفاعلية تشجيع الطلاب على التفاعل مع النص ، الأسئلة الموجهة التي تعتمد على توجيه أسئلة محددة للطلاب، الخرائط الذهنية لتمثيل الأفكار والمفاهيم بشكل بصري ، تحليل النصوص الأدبية بشكل تفصيلي، سجلات القراءة، مجموعات القراءة و دراسة الحالة.

كما وقد أكدت العديد من الكتابات التربوية السابقة أهمية تنمية مهارات القراءة التأملية ، لعلّ من أبرزها دراسة : ابراهيم علي( ٢٠١٨، ٩٢)؛ حيث أشارت إلى أهمية التغذية الراجعة، والملاحظة، والتأمل، وممارسة الهوايات؛ لتنمية مهارات القراءة التأملية

#### ٥- مهاراتها :

تعددت مهارات القراءة التأملية إلا أن الباحث أمكنه حصر مهارات القراءة التأملية المناسبة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن في :

- تحديد أهم الأفكار التي يتضمنها النص المقروء.
- استنتاج المعاني الضمنية من المحتوى المقروء.
- تقديم رؤي ذاتية حول النص القرائي.
- اكتشاف العلاقات بين أجزاء النص القرائي.
- تجزئة موقف مركب أو نص معقد إلى مكوناته.
- التنبؤ بأفكار والفاظ سوف ترد في النص القرائي.
- ذكر الأسباب والتعليلات لبعض أحداث النص القرائي.
- توقع نهاية جديدة لبعض أحداث النص القرائي.
- اقتراح أفكار أخرى غير التي طرحها الكاتب.
- تأمل الألفاظ ومضامينها الإيحائية.
- تأمل المواقف داخل النص القرائي.
- اكتشاف فجوات النص وما به من تناقضات.
- تحديد سمات بعض الشخصيات المتضمنة من المحتوى المقروء.

#### المحور الثاني: السيرة النبوية : المفهوم، الخصائص، الأهداف، الأسس والأساليب

##### المستخدمة في تنمية قيمها :

##### أولاً- مفهوم السيرة النبوية:

يعرفها الباحث إجرائيا في البحث الحالي بأنها: مجموعة من المواقف المختارة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخباره، وخصاله، ودلائل نبوته، وأحوال عصره، وتوظيفها لتأدية بعض المهام والأنشطة المكلف بها طلاب المرحلة الأساسية العليا، والمسندة إليهم بغرض تنمية مهارات القراءة التأملية وتعزيز قيم التسامح لديهم.

##### ثانياً- خصائص السيرة النبوية ومميزاتها:

أشارت عدد من الكتابات التربوية ومنها : (عبير العرابي، ٢٠١٢؛ محمد البكري، ٢٠١٥؛ سعيد صوابي، ٢٠١٨؛ أسامة الغنميين وخضير سعيد ٢٠٢٠؛ شريف الدين بن دونه وفرفار جمال،

- ٢٠٢١؛ إبراهيم محمد، ٢٠٢١؛ أبو اليسر كهوس، ٢٠٢١) التي تناولت السيرة النبوية وأهميتها أنها تتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات لعل من أبرزها :
- ١- أن تسهم في بصورة فعالة في تنمية القيم الخلقية في نفوس الأفراد.
  - ٢- وثيقة مرجعية تحمل في طياتها الكثير من المبادئ والقيم، والوقائع التي تقرر الآليات النبوية التي هي المفتاح الأساس لكثير من الإشكالات التربوية، والاجتماعية.
  - ٣- أصح سيرة وصلت البشرية، ولم يتخلل فيها التحريف.
  - ٤- مستمدة من صريح القران الكريم والأحاديث النبوية الحسنة منها والصحيحة.
  - ٥- تعرض حياة الرسول الواقعية حيث لم تختلط بالأساطير، ولم تضيف الألوهية على حياته أي شيء، مما جعل السيرة النبوية المثال النموذجي للفرد الكامل، والقُدوة لكل من يريد أن يعيش سعيداً في دنياه ومرضياً لربه في آخرته.
  - ٦- شملت كافة الجوانب الانسانية للرسول كزوج، وأب، ومرب، وصديق، وسياسي، وداعية.
  - ٧- تدل بشكل صريح على صدق نبوة الرسول ورسالته.
  - ٨- تمثل الأساليب العلمية في التعامل مع المشكلات.
  - ٩- تمثل في جميع جوانبها، قيم التيسير، والوسطية، ومراعاة مآلات الأمور، كما أنها تتسم برفع الحرج، ونبذ التطرف، والتعصب، والغلو، والتطبع

#### رابعاً: أهداف تدريس السيرة النبوية:

تهدف السيرة النبوية إلى (أحمد زقاوة، ٢٠١٦؛ عبدالله الكندي، ٢٠١٧؛ حسن عمران، ٢٠١٩؛ حسن القرني و نفي البلوي، ٢٠١٩) :

- ١- تزويد الطلبة بالقيم الإسلامية العليا وتشجيع الطلبة على الامتثال بها.
- ٢- غرس مظاهر الأخلاق الحميدة في نفوس الطلبة من خلال تقديم صور وقصص من السيرة النبوية.
- ٣- توفير سلسلة من القصص التعليمية التي تحقق الأهداف التربوية المنشودة.
- ٤- تقديم السيرة النبوية لنماذج التي ينتفع بها المسلمون في كل زمان ومكان على اختلاف شؤونهم وأحوالهم وظروف معيشتهم.
- ٥- تشجيع الطلبة على الالتزام بمحاسن الأخلاق الإنسانية الفاضلة.

#### خامساً: الأساليب التربوية في السيرة النبوية:

ذكر شذى القرني (٢٠٢٠، ٢١) بعض الأساليب التربوية في السيرة النبوية:

- ١- التعليم بالقُدوة الحسنة.
- ٢- التعليم بأسلوب القصة.
- ٣- أسلوب المناقشة.
- ٤- أسلوب الاقتناع.
- ٥- أسلوب الموعظة الحسنة.

#### سادساً: أسس تدريس السيرة النبوية:

أكدت عدد من الدراسات منها (يونس محيسن، ٢٠٢٠؛ أحمد نجادات ووليد نوافلة، ٢٠٢٠) أن السيرة النبوية تتضمن مجموعة من الأسس من أهمها :

- ١- التأكد من صحة الأحداث والوقائع ودقتها عن طريق البحث والتمحيص والرجوع إلى مصادر السيرة المعتمدة.
- ٢- التدرج والتماسك في عرض دروس السيرة النبوية و مراعاة مبدأ التدرج في بناء المعارف في السيرة النبوية.



- ٣- تجنب الاعتماد الكلي على طريقة السرد والإلقاء التقليدي للأحداث التاريخية و الابتعاد عن ألفظية والظاهرية والجزئية في قراءة أحداث السيرة وشخصياتها وأفكارها.
- ٤- تناول الموضوعات من خلال رؤية شمولية غير تجزئية .
- ٥- توظيف مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج في تدريس أحداث السيرة النبوية الشريفة، والتقليل من طرق التقليدية التي تعتمد على شحن العقل بالمعلومات والأفكار دون الاعتماد على التحليل والاستنتاج والمناقشة وإبداء الرأي.
- ٦- التنويع في أنشطة الاكتساب وطرائق الاشتغال في إرساء موارد السيرة ومفردات مدخل الاقتداء.
- ٧- استخدام وتوظيف الوسائل التكنولوجية في درس السيرة النبوية بما يتلاءم ويتناسب مع دروس السيرة النبوية وطبيعتها.
- ٨- العمل على استخراج كنوز المواقف التربوية والتوجيهات الاجتماعية والإنسانية والتنموية التي يوجها لها مجمل سيرته العطرة، اذ ينبغي ربط الطلبة بالمبادئ والقواعد العامة لإدارة حياة الفرد مع ذاته ومع أسرته .
- ٩- ربط أحداث السيرة النبوية بطبيعة الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه المتعلمون وحياتهم وبيئتهم، حتى يشعر الطلاب بجدوى وفائدة ما يدرسونه ويتعلمونه من معلومات ومعارف ودروس من جهة.
- ١٠- الانضباط لمقتضات مقاربة التدريس بالكفايات، ومقتضيات الأطر المرجعية في تقويم مكتسبات المتعلم في درس السيرة باعتماد وضعيات تقييمية تقيس فهم المتعلم للمعارف المتصلة بالسيرة النبوية، ومدى قدرته على الربط والاستنباط والتحليل

#### إجراءات البحث:

##### ١- قائمة مهارات القراءة التأملية المناسبة لدى عينة البحث.

ثم تناول الاجراءات التي اتبعت في اعداد قائمة مهارات القراءة التأملية اللازمة لطلاب الصف العاشر الاساسي، وصولاً إلى صورتها النهائية، وقد مر إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

- ١- تحديد الهدف من القائمة.
- ٢- تحديد مصادر بناء القائمة.
- ٣- إعداد محتوى القائمة في صورتها الأولية.
- ٤- ضبط القائمة، بوضعها في صورة استبانة.
- ٥- إعداد محتوى القائمة في صورته النهائية.

##### ب اختبار مهارات القراءة التأملية لدى عينة البحث:

##### ١- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف العاشر الاساسي في مهارات القراءة التأملية؛ لبيان مدى فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده.

##### ٢- مصادر إعداد الاختبار:

- الرجوع لقائمة مهارات القراءة التأملية التي تم اعدادها، وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون اغفال أي منها.
- البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال القراءة التأملية،
- الاطلاع على بعض الاختبارات التي تم اعدادها في مجال القراءة التأملية.
- آراء التربويين المتخصصين والخبراء في ميدان تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية.

### ٣- وصف الاختبار وتعليماته:

وقد تضمن ما يأتي: (غلاف الاختبار، وخطاب تحكيم، ومهارات القراءة التأملية، وبطاقة التحكيم للاختبار، والمقياس المتدرج لتصحيح الاختبار، ومفتاح التصحيح، ومكان لبيانات الطلبة، وتعليمات الاختبار، والمطلوب اتباعه).

تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال تدريس اللغة العربية وتعلمها، وإجراء التعديلات بالحذف والإضافة وفق آرائهم، إلى أن وصل الاختبار إلى صورته النهائية بعد أن مر بالخطوات التالية: (تحديد الهدف من الاختبار، وصياغة مفردات الاختبار، وصياغة تعليمات الاختبار، والصورة الأولية للاختبار، ونظام تصحيح وتقدير الدرجات، وصدق الاختبار، والتجربة الاستطلاعية للاختبار وذلك للتحقق من:

١- التأكد من فهم ووضوح تعليمات الاختبار.

٢- تحليل مفردات الاختبار لحساب:

• معامل السهولة و التمييز لمفردات الاختبار

• ثبات الاختبار .

• زمن الاختبار .

• ثم تحليل مفردات الاختبار.

### (٣) بناء البرنامج المقترح وضبطه:

أ- إعداد البرنامج القائم على السيرة النبوية لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا

وقد مرّ إعداد البرنامج بالخطوات الآتية:

١- تحديد فلسفة البرنامج.

٢- تحديد أسس بناء البرنامج.

٣- تحديد مكونات البرنامج.

٤- تحديد الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج.

وفيما يلي عرض للخطوات السابقة بالتفصيل:

#### ١- تحديد فلسفة البرنامج:

تتطلق فلسفة البرنامج على دمج التعليم الأكاديمي بالقيم الأخلاقية المستمدة من السيرة النبوية، مما يعزز من قدرة الطلاب على التفكير التأملي والتحليل النقدي، ويغرس فيهم قيم التسامح والاحترام؛ بتطبيق هذا البرنامج، يمكن أن يحدث تأثير إيجابي طويل الأمد على شخصية الطلاب وأدائهم الأكاديمي..

٢- أسس بناء البرنامج: وفيما يلي عرضاً لهذه الأسس :

#### الأسس التربوية:

- مراعاة تحقيق الأهداف العامة والخاصة للبرنامج، والأهداف السلوكية لموضوعات محتوى

البرنامج، مع تأكيد صياغة الأهداف بطريقة صحيحة، قابله للملاحظة، والقياس.

- الربط بين الخبرات السابقة والجديدة لدى هؤلاء الطلاب؛ حتى يتمكنوا من تعزيز معلوماتهم السابقة وتعميق واستيعاب المعلومات الجديدة.

- استخدام استراتيجيات تنمي قدرة هؤلاء الطلاب على القراءة التأملية وتعزيز قيم التسامح.

- تقديم مهارات القراءة التأملية بشكل ميسر ومتدرج على نحو يعطي كل الطلاب الفرصة للمشاركة؛ وهو ما يسهم في زيادة رغبتهم، ودافعيتهم للتعلم وإثارة مهارات التفكير التأملي لدى

---

الطالب؛ من خلال إفساح المجال أمامه؛ لفهم المقروء، وإعادة صياغته وتلخيصه، وهذا ينمي القدرة السلوكية لديه، نحو تأمل ما يقرأه واستنباط المعاني الضمنية العميقة.

**الأسس النفسية:**

مراعاة الخصائص الجسمية، والعقلية، والنفسية للطلاب، لأنها تعد محوراً أساسياً وسبباً مؤثراً في نجاح البرنامج التعليمي، وذلك لأن مراعاة ميول وخصائص هؤلاء الطلاب تجعلهم يقبلون على تعلم هذا البرنامج.

**الأسس المعرفية:**

- طبيعة المادة التعليمية: فالمعرفة المقدمة بالبرنامج هي معرفة وقائعية تنمي من خلالها مهارات القراءة التأملية، وتعزيز قيم التسامح، ومراعاة طبيعة المرحلة الأساسية العليا، واحتياجاتهم، وخصائصهم، وأهدافهم من التعلم.
- الانتفاع بما لدى هؤلاء الطلاب من خلفية معرفية تنشط المعرفة الجديدة المراد تعلمها.
- تنمية مهارات القراءة التأملية وتعزيز قيم التسامح هي أساس البرنامج ومنطلقه.

### ٣- مكونات البرنامج:

تتمثل المكونات الأساسية لهذا البرنامج في: الأهداف التعليمية (العامة والخاصة)، والمحتوى الدراسي والعرض المفصل له، وخطته الدراسية، واستراتيجية التدريس المقترحة، والوسائل ومصادر التعلم والأنشطة التعليمية، وأخيراً أساليب التقويم المتبعة.

### أهداف البرنامج :

#### الهدف العام:

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات القراءة التأملية وتعزيز قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ومن متطلبات تحقيق هذا الهدف تحديد مهارات القراءة التأملية المراد تنميتها، وقيم التسامح المراد تعزيزها.

#### الأهداف الخاصة:

هدف هذا البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة للبرنامج والتي يتوقع من الطالب بعد دراسته للبرنامج أن يكون قادراً على أن:

- يحدد أهم الأفكار التي يتضمنها النص القرائي.
- يقترح أفكاراً أخرى غير التي طرحها الكاتب.
- يحدد سمات بعض الشخصيات المتضمنة في المحتوى القرائي.
- يكتشف العلاقات بين أجزاء النص القرائي.
- يتأمل المواقف داخل النص القرائي.
- يستنتج المعاني الضمنية من المحتوى القرائي.
- يقدم رؤي ذاتية حول النص القرائي.
- يتوقع نهاية جديدة لبعض أحداث النص القرائي.
- يذكر الأسباب والتعليقات لبعض أحداث النص القرائي.
- يتأمل الألفاظ ومضامينها الإيجابية.
- يستنبط القيم التي يتضمنها محتوى للنص القرائي.
- يعدد بعض الدروس المستفادة من النص القرائي.

### استراتيجيات تدريس البرنامج:

أكدت الكثير من الدراسات التربوية والبحوث السابقة أهمية استراتيجيات التعلم النشط في تعليم الطلاب؛ نظراً لمناسبتها خصائصهم وحاجاتهم ومتطلباتهم في تنوع الطرائق في عرض الدروس المقروءة، لتنمية مهارات القراءة التأملية وفق السيرة النبوية العطرة، وعليه فقد استخدم الباحث الاستراتيجيات الآتية: الحوار والمناقشة، والعمل في مجموعات، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي، على أن تستخدم هذه الاستراتيجيات في كل درس حسب طبيعته، وتسير بشكل منهجي، مروراً بتحديد الهدف، فالوسائل، فالتهيئة، فالعرض، فالنقويم.

### الوسائل والمواد التعليمية:

لتطبيق البرنامج القائم على السيرة النبوية العطرة لتنمية مهارات القراءة التأملية وتعزيز قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا، يستعين المعلم بالوسائل والمواد التعليمية التالية:

- ١- جهاز السبورة الضوئية، واستخدمه الباحث في عرض مجموعة من الشفافيات تحتوي على:
  - ◀ فقرات النص المقروء في مضمون السيرة النبوية العطرة.
  - ◀ أسئلة عامة؛ للمناقشة الجماعية؛ لتوضيح مدي فهم الطلاب للنص المقروء.
  - ◀ تدريبات متنوعة لتنمية المهارات موضع الدرس.
  - ◀ أسئلة التقويم للمهارات موضع الدرس.
- ٢- اللوحة الوبرية مع مجموعة من البطاقات المدون عليها أدوار الطلاب في مجموعات البرنامج.
- ٣- مجموعة من البطاقات تشتمل على مجموعة من الأسئلة التي يقوم الطلاب بالإجابة عنها في مجموعات البرنامج؛ لتنمية موضع الدرس.

### الأنشطة المصاحبة المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

- ◀ التعليق على الشواهد، والنصوص الموجودة في البرنامج.
- ◀ طرح الأسئلة في أثناء الدرس، والإجابة عنها.
- ◀ المشاركة في الإذاعة المدرسية بموضوعات عن السيرة النبوية العطرة، والقيم المستفادة منها.
- ◀ كتابة مقالات عن بعض موضوعات السيرة النبوية العطرة.
- ◀ عمل مطويات عن بعض القضايا التي تناولتها السيرة النبوية العطرة.
- ◀ تلخيص الدروس بأسلوب لغوي بسيط.
- ◀ الرجوع إلى المكتبة المدرسية، والانترنت للبحث عن المعلومات الإثرائية.

### أساليب التقويم ووسائله المستخدمة في البرنامج:

**التقويم القبلي:** ويُجرى هذا التقويم قبل تدريس البرنامج، بهدف قياس مستوى الطلاب في مهارات القراءة التأملية، ويتمثل هذا التقويم في تطبيق اختبار مهارات القراءة التأملية، ومقياس قيم التسامح قبلياً (قبل تنفيذ البرنامج) على الطلاب عينة البحث.

❖ **التقويم البنائي (التكويني):** ويُجرى هذا التقويم أثناء تطبيق البرنامج في نهاية كل درس من الدروس المكونة للبرنامج؛ للتأكد من اكتساب الطلاب للمهارة المراد تنميتها قبل الانتقال للدرس التالي، وكشف الإيجابيات وتدعيمها، وتوضيح جوانب القصور والسلبيات ومعالجتها، لتعديل مسار عملية التعليم وتحسين الأداء والارتقاء بالمستوى، ويتم هذا التقويم من خلال تطبيق التدريبات والأنشطة التي تعقب كل درس.

**التقويم النهائي:** ويُجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، بهدف الحكم على كفاءة وفاعلية البرنامج، والتأكد من اكتساب الطلاب مهارات القراءة التأملية، ويتمثل هذا التقويم في تطبيق اختبار مهارات القراءة التأملية، ومقياس قيم التسامح بعدياً (بعد تنفيذ البرنامج) على الطلاب عينة البحث.

❖ **محتوى البرنامج:** محتوى البرنامج الحالي يتمثل في عرض موضوعات تدور حول السيرة النبوية العطرة، ويتمثل هذا المحتوى في مجموعة من الدروس التعليمية بلغ عددها (١٠) دروس، تناول مواقف وأحداث من السيرة؛ كنماذج تدريبية لتنمية مهارات القراءة التأملية، ولكي يحقق المحتوى الغرض الذي وضع من أجله

#### أ- إعداد دليل المعلم:

قام الباحث بإعداد دليل للمعلم، بحيث يمثل حلقة الوصل بين الباحث والمعلم مطبق البرنامج، ويهدف الدليل بشكل عام إلى إعطاء نبذة عن البرنامج من حيث أهدافه، ومكوناته، والأسس التي بني عليها، وتزويد المعلم بالطريقة المثلى في كيفية تنفيذ الدروس، وإجراء الأنشطة المصاحبة لكل درس بكل دقة بعيداً عن العشوائية في التدريس، حيث يحتوي مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي تدل المعلم إلى الطريقة السليمة في تنفيذ خطوات الدرس.

ويحتوي دليل المعلم على عناصر أساسية وهي :

- (١) المقدمة.
- (٢) الجزء النظري .
- (٣) الجزء التطبيقي .
- (٤) توصيف محتوى البرنامج .

#### التطبيق القبلي أداة البحث:

تمّ تطبيق اختبار مهارات القراءة التأملية قبلياً على مجموعة البحث، وعددها (٢٥) طالباً من طلاب المرحلة الأساسية العليا من اليرموك الأساسية للبنين في منطقة الاغوار الشمالية في الاردن، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٤م، وتحديداً يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٤/١٤.

#### تطبيق البرنامج على عينة البحث:

تمّ تطبيق البرنامج القائم على السيرة النبوية ي على مجموعة البحث، وعددها (٢٥) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي في الاردن ، من مدرسة (اليرموك الأساسية للبنين) من منطقة الاغوار الشمالية ، في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٤م، واستغرق تطبيق البرنامج سبعة أسابيع ، وذلك من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٤/٢١م، وحتى يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٦/٦م، حيث تمّ تنفيذ البرنامج في (١٠) دروس، وكل درس مدته (٣) حصص، كل حصة (٤٥) دقيقة.

#### التطبيق البعدي لأدوات البحث :

تمّ تطبيق اختبار القراءة التأملية بعدياً يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٦/٩م على مجموعة البحث المكونة من (٢٥) طالباً، وقد تمّ تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات، وتسجيل النتائج الخاصة بالطلبة مجموعة البحث، تمهيداً للمعالجة الإحصائية، وتحليل البيانات، ومقارنتها بنتائج الاختبار قبلياً؛ لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

#### نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها:

#### -اختبار فرضا البحث:

تم اختبار فرض البحث، الذي نص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية".

حيث تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القراءة التأملية ، كما تم استخدام معادلة كوهين بدلالة (d) لتحديد حجم ومستوى التأثير ، كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (١)

#### قيمة " ت " ولادتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية

المهارات	المجموعات	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية	d	حجم التأثير
تحديد أهم الأفكار التي يتضمنها النص القرآني.	قبلي	25	1.6000	.86603	4.908	24	0.01	0.982	كبير
	بعدي	25	2.5600	.58310					
استنتاج المعاني الضمنية من المحتوى المقروء.	قبلي	25	1.0400	.67577	5.881	24	0.01	1.176	كبير
	بعدي	25	2.4400	.82057					
تقديم رواية ذاتية حول النص القرآني.	قبلي	25	2.0000	.76376	6.080	24	0.01	1.216	كبير
	بعدي	25	2.9600	.20000					
تحديد سمات بعض الشخصيات المتضمنة المحتوى المقروء.	قبلي	25	1.8400	.74610	7.111	24	0.01	1.422	كبير
	بعدي	25	2.9200	.27689					
ذكر الأسباب والتعليلات لبعض أحداث النص القرآني.	قبلي	25	1.5200	.91833	6.030	24	0.01	1.206	كبير
	بعدي	25	2.8000	.40825					
توقع نهاية جديدة لبعض أحداث النص القرآني.	قبلي	25	1.6400	.95219	4.271	24	0.01	0.854	كبير
	بعدي	25	2.5600	.50662					
اكتشاف العلاقات بين أجزاء النص القرآني.	قبلي	25	1.4000	.91287	4.433	24	0.01	0.887	كبير
	بعدي	25	2.3200	.74833					
اقتراح أفكار أخرى غير التي طرحها الكاتب.	قبلي	25	.8400	.55377	4.330	24	0.01	0.866	كبير
	بعدي	25	1.8400	.89815					
تأمل المواقف داخل النص.	قبلي	25	1.5200	1.15902	4.688	24	0.01	0.938	كبير
	بعدي	25	2.6000	.70711					
تأمل الألفاظ ومضامينها الإيجابية.	قبلي	25	1.3600	.95219	8.612	24	0.01	1.722	كبير
	بعدي	25	3.0000	.00000					
الدرجة الكلية	قبلي	25	14.7600	5.34852	10.050	24	0.01	2.010	كبير
	بعدي	25	26.0000	1.95789					

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في المهارات المتضمنة باختبار مهارات القراءة التأملية والدرجة الكلية

حيث جاءت على نحو دال احصائياً عند مستوى ( $\alpha=0,01$ ) لصالح القياس البعدي، مما يعني نمو تلك المهارات لدى مجموعة البحث. ككل ذات المتوسط الأكبر = (26.0000) حيث جاءت قيمة  $t = (10.050)$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001)، مما يعني أنه قد حدث تحسن ملحوظ في مستوى الأداء لدى طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارات القراءة التأملية و يتضح ذلك من أن جميع قيم "  $t$  " للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القراءة التأملية والدرجة الكلية جاءت على نحو دال إحصائياً عند مستوى (0,001) لصالح القياس البعدي، ويرجع الباحث إلى فاعلية البرنامج القائم على السيرة النبوية لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن المحددة سلفاً لدى طلاب مجموعة البحث وأثره نمو في مهارات القراءة التأملية

كما يتضح أن جميع قيم ( $d$ ) لحجم التأثير جاءت أكبر من 0.8 وفقاً للتدرج المعتمد\* مما يعبر عن حجم تأثير كبير للبرنامج القائم على السيرة النبوية في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب مجموعة البحث. ومن ثم تم رفض الفرض الأول من فروض البحث وقبول الفرض البديل الموجه التالي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.01$ ) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية لصالح القياس البعدي.

#### • مناقشة النتائج وتفسيرها:

- يرجع الباحث تفوق طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية والتطبيق البعدي لمقياس تعزيز قيم التسامح مقارنة بأدائهم في التطبيقين القبليين للمعالجة التجريبية إلى ما أتاحة البرنامج المقترح من مزايا، وهي:
- 1- بناء البرنامج على أسس علمية من حيث المادة العلمية المقدمة للطلاب، ومراعاته لطبيعتهم وسماتهم وميولهم وخصائصهم العقلية والمعرفية والتربوية، وتحديد أهدافه العامة والخاصة بصورة دقيقة؛ لتكون مؤشراً على مهارات القراءة التأملية، وصياغة هذه الأهداف بصورة إجرائية واضحة ومحددة بما يتناسب مع المهارات التي يتم تنميتها.
- 2- التنوع والتعدد في التدريبات والتطبيقات المستخدمة في تدريس البرنامج وإعطاء الطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم أثناء مناقشة موضوعات السيرة النبوية العطرة بالبرنامج، وتجنبهم الشعور بالخوف والخجل من الخطأ.
- 3- اعتمدت موضوعات البرنامج وأنشطته المختلفة على استثارة التفكير والإبداع لدى الطالب، من خلال إتقان الطلاب مهارات القراءة التأملية التي تم تحديدها وإكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو مهارات القراءة التأملية، والقدرة على توظيفها.
- 4- إثراء الطلاب بمعلومات تساعدهم على التأمل من خلال مجموعة من الكتب والمصادر المتعلقة بالسيرة النبوية العطرة و والتدرج من الظاهر إلى المعاني الثانوية، وما وراء السطور، وإدراك نواحي التأثير في النص، وإبداء المزيد من الفروض، مع محاولة الاستناد إلى قرائن تدعم هذه الفروض وترجحها، وعقد مناقشات ومحاورات بين الطلاب في مناقشة تصوراتهم التي توصلوا إليها في تحليلهم، يحدد أهم الأفكار التي يتضمنها النص القرآني واقتراح أفكاراً أخرى غير التي طرحها الكاتب.

\* قيم ( $d$ ) لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع: (0,2 > : 0,5) تأثير ضعيف، (0,5 > : 0,8) تأثير متوسط، (أكثر من 0,8) تأثير كبير.

- ٥- تمكين الطلاب من خلال البرنامج المقترح من آليات و مهارات القراءة التأملية واتجاهاتهم نحو حصة ومعلم وكتاب واستراتيجيات اللغة العربية .
- ٦- بناء البرنامج المقترح على آليات وتطبيقات قرآنية وإحصائية تحلل المضامين الفكرية والدلالية لبعض دروس السيرة النبوية بأسلوب علمي وطريقة حسابية تضع أدلة ملموسة تحت يد الطالب.
- ٧- اعتماد البرنامج على مجموعة من الأنشطة لتنمية مهارات القراءة التأملية مثل: تحديد سمات بعض الشخصيات المتضمنة في النص القرآني، واكتشاف العلاقات بين أجزاء النص موظفًا محتويات الوسائل الرقمية.
- ٨- التركيز على صفات القارئ المتأمل الناقد من ذكر الأسباب والتعليلات لبعض أحداث النص القرآني وتأمل الألفاظ ومضامينها الإيحائية.
- ومن بين توصياتنا: توسيع نطاق استخدام السيرة النبوية في مواد دراسية أخرى وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام السيرة النبوية في التدريس.
- من خلال العرض السابق للنتائج، وتحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، واختبار صحة الفروض، يمكن تفسير النتائج على النحو الآتي:
- ٩- استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة ذات الصلة بالقراءة التأملية المتمركزة حول التعلم .
- ١٠- تنمية مهارات التفكير كالتحليل والتفسير والنقد والتقويم بالإضافة لمهارات القراءة التأملية ؛ ليكون قادراً على اتخاذ قرار، وأن يكون قارئاً متأملاً واعياً يبدي رأيه فيما يستمع ويصدر حكماً ؛ فيفهم ويحلل ويفسر وينقد ما يستمع إليه بموضوعية .
- ١٢- إتاحة الفرص أمام الطلاب للانطلاق آخذين أدواراً جديدة لم تكن معهودة من قبل، وهذا كسر حالة الجمود والكسل، وهياً جواً من التنافس بين الطلاب، وجعلهم ينظرون إلى الموضوع من زوايا متعددة، ويأتي هذا متناغماً مع التوجيهات الحديثة التي تنظر إلى الطالب على أنه محور العملية التعليمية، فلم يعد سلبياً في تلقي المعلومة، بل أصبح مشاركاً في الحصول عليها، وفاعلاً في إنتاجها وإعادة بنائها، مما أثر تأثيراً إيجابياً في اكتساب الطلاب للمهارات المحددة، والقدرة على توظيفها وأدائها بطريقة جيدة.
- ١٣- تكوين الاتجاهات لدى الطلاب خاصة عندما يمتلك وجدانيات وحس مرهف ، ويتسم سلوكه الشخصي بالسمات الجمالية ، ويعد طلابه لتقبل المادة ، وعندما يكون ملماً بالحقائق والمعارف العلمية في عمليتي التعليم والتعلم ، مشجعاً زملائه على المناقشة ، والتفاعل الإيجابي وكذلك براعته في توصيل المحتوى وتقويمه وتأثيره على الطلاب إيجابياً.
- ١٤- تزويد الطلاب بمجموعة من الكتب والمراجع ذات الصلة بالسيرة النبوية (السيرة النبوية لابن هشام ؛ محمد البكري، ٢٠١٥ ؛ عارف جمعة، ٢٠١٨؛ علاء حميدة ، ٢٠١٨ ؛ سعيد صوابي، ٢٠١٨ ؛ شريف الدين بن دويه و فرفار جمال، ٢٠٢١؛ ) والقراءة التأملية مثل : (محمد إبراهيم، ٢٠١٨ ؛ عبدالله الجهني، ٢٠١٩؛ كريمة محمد، ٢٠٢١ ؛ أحلام زحافة، ٢٠٢١، فاطمة عسيري، ٢٠٢٢) لإثراء معلوماتهم وزيادة خبراتهم،
- ١٥- تزويد الطلاب بجانب معرفي عن المهارة قبل التدريب عليها، بالإضافة إلى الطرق التي قدمت بها، والتنوع في الاستراتيجيات التي تم استخدامها، والاعتماد على الخبرات السابقة، واستثمارها، وتوظيفها في اكتساب المعرفة والخبرات الجديدة في أثناء التدريس، ودفعهم إلى التفكير المتعمق، وعصف أذهانهم لإنتاج ما هو جديد ومبدع، مما أدى إلى ثبات المعلومات في أذهانهم.



١٦- مصادر التعلم والوسائط التعليمية التي استخدمها البرنامج في عرض محتوياته، وإثرائها، أدت إلى نوع من التعلم الفعال، وساعد على جذب انتباه الطلاب وتفاعلم، وإثارة حماسهم، ودفعهم إلى المشاركة بفعالية في أنشطة البرنامج المختلفة.

١٧- المعالجات التدريسية لدروس **السيرة النبوية لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية** المقررة التي أتاحت للطلاب توجيه الأسئلة والاستفسارات والابتكار والتوقيع والتخيل، وتقديم المحتوى كعملية تحليلية نقدية تتجه نحو العمليات العقلية الذهنية.

١٨- الأدوار التي قام بها المعلم والتي تمثلت في كونه ميسراً ومساعداً لبناء المعرفة، بحيث يخطط وينظم ويوجه ويرشد لبناء تعلم ذي معنى لدى الطلاب.

١٩- استخدام أسلوب التقويم التكويني أو البنائي خلال وعقب كل درس قد ساعد على سرعة تعلم الطلاب - مجموعة البحث - لمهارات **القراءة التأملية**، بالإضافة إلى المميزات الأخرى لهذا الأسلوب من تقديم التغذية الراجعة، والتقويم المستمر لأداء الطلاب، والمواكبة لإجراءات البرنامج للطلاب في أثناء التدريس، والحكم على مدى نجاح الموضوع في تحقيق الأهداف التي وضعت له.

٢٠- التركيز في كل درس من دروس البرنامج على مهارات القراءة التأملية موضع الاهتمام، وتنظيم المهارات المستهدفة في المحتوى بطريقة مرحلية؛ بحيث لا يتم الانتقال من تعلم مهارة إلى تعلم مهارة جديدة إلا بعد إتقان المهارة السابقة، وتم عرض مهارة في كل درس، وفي هذه الحالة يكون التركيز على المهارات موضوع التنمية التي تذكر لأول مرة، وتناقش المهارات الأخرى التي سبق تناولها في المناقشة والتقويم، وذلك للتحقق من تمكن الطلاب منها، إضافة إلى توزيع المهارات بشكل منضبط خلال دروس البرنامج المقترح؛ مما أدى إلى تنميتها جميعاً بنفس المستوى تقريباً، وهذا ما أثبتته نتائج متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في مهارات القراءة التأملية.

٢١- مدة تطبيق البرنامج، حيث امتد تطبيق البرنامج لمدة شهرين تقريباً؛ مما كان له الأثر الإيجابي في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى الطلاب.

٢٢- تزويد كل طالب بنسخة من البرنامج، متضمنة دروس البرنامج، والأهداف الإجرائية لكل درس، والمهارات المراد تعلمها.

**أولاً- الاتفاق بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات التي تناولت السيرة النبوية، ومنها:**

وتتفق النتائج السابقة من أهمية البرنامج القائم على السيرة النبوية في تنمية بعض المهارات مع دراسة فاروق العمري، ٢٠١٥، و؛ محمد عيسى، فاطمة العنبي، ٢٠١٨، وحسن عمران، ٢٠١٩؛ خالد إبراهيم، ٢٠٢٠؛ أحمد عبد الله، ٢٠٢١؛ فاطمة عبد الرحمن، ٢٠٢٢ التي أظهرت نتائجها: فاعلية قائم على السيرة النبوية في فهم الطلاب لقيمة التسامح وقدرتهم على تطبيقها في حياتهم اليومية، كما أظهر المعلمون تقبلاً كبيراً لاستخدام السيرة النبوية كأداة تعليمية فعالة.

**ثانياً- الاتفاق بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات التي تناولت تنمية مهارات القراءة التأملية** وتتفق النتائج السابقة من أهمية تنمية مهارات القراءة التأملية ومنها: فاطمة الزهراني،

٢٠١٩؛ خالد مصطفى، ٢٠١٩؛ فاطمة علي، ٢٠٢٠؛ Smith, 2020؛ أحمد العبدالله، ٢٠٢١؛ Jones, 2021؛ خالد الحميد، ٢٠٢٢.

**توصيات البحث:**

يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات، التي يُرجى أن يستفيد منها المهتمون بهذا المجال، وذلك في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وتتمثل فيما يلي:

- إعادة النظر في مهارات القراءة ضمن منهج اللغة العربية لتتضمن مهارات القراءة التأملية.

- تضمين أساليب تنمية مهارات القراءة التأملية في منهج اللغة العربية.
  - نشر الوعي بين معلمي اللغة العربية بأهمية تنمية مهارات القراءة التأملية ، مع عقد دورات تدريبية وورش عمل لهم.
  - الاهتمام بفئة طلاب المرحلة الأساسية العليا ، ومتطلباتهم الفردية في التنوع في البرامج التعليمية وطرائق التدريس.
  - عناية مخططي المناهج ومطوريها بتنمية مهارات القراءة التأملية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة بإعداد برامج تناسب خصائصهم.
  - نشر الوعي بين الطلاب بأهمية القراءة التأملية ودورها في تنمية مهارات اللغة جميعها.
- مقترحات البحث:**

- يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في بحوث مستقبلية، هي:
- فاعلية برنامج قائم على السيرة النبوية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا
- فاعلية برنامج قائم على السيرة النبوية في تنمية مهارات الفهم القرائي و المهارات الحياتية
- فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب القائمة على برامج السيرة النبوية في تنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا
- برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية المعرفية من خلال السيرة النبوية في تحسين مهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم محمد علي (٢٠١٨) استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ع (٢٠٠). ٧٥ - ١١١
- أبو اليسر رشيد كهوس (٢٠٢١) السيرة النبوية: الخصائص والأهمية، مجلة دراسات إسلامية، مركز بصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ٢٤، مج ١٦، ٣٥ - ٤٨
- أحلام فتحي زحافة، (٢٠٢١) برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة بحوث، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، ع(٤)، ج (٢)، ١٩-٥٦.
- أحمد بن محمد العبدالله (٢٠٢١) : "تأثير دراسة السيرة النبوية في تطوير مهارات القراءة التأملية لدى الطلاب، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج ٢٤، ع (٢) ١٢٥-١٦٠.
- أحمد عابد زقاوة (٢٠١٦) درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية واستراتيجية تفعيلها على ضوء المنهج النبوي، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة، كلية التربية، ع ٣، س ١١، ٥٤٠-٥٢١.
- أحمد محمد عبد الله (٢٠٢١) : "أثر برنامج تربوي مستند إلى السيرة النبوية في تعزيز قيم التسامح لدى طلاب المدارس الثانوية"، مجلة التربية الحديثة ، كلية التربية للدراسات العليا، جامعة القاهرة ، مج ١٥، ع ٢٤، ١٢٠-١٤٥

- أحمد محمد نجادات، وليد حسين النوافله (٢٠٢٠) درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التدريس المستمدة من السيرة النبوية في ضوء بعض المتغيرات في مدارس قصبه إربد في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، مج ٢٦، ع ٤٤، ٩ - ٣٧.
- أحمد يوسف الراوي (٢٠٢٠): دور اللغة العربية في التعليم والثقافة، بيروت: دار الجبل.
- أسامة عدنان العنمين، خضير باعلي، سعيد محمد غرداية (٢٠٢٠) الأساليب النبوية في تفعيل القيم الحضارية في المجتمع الإسلامي (قيم العلم والإتقان واحترام الوقت أنموذجا)، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، العدد (٣)، المجلد، (٤٧)، ١٢٣-١٣٦.
- أسماء محمد محمود حسن (٢٠٢١) فاعلية برنامج في علوم القرآن على التدريس التأملي للأمثال القرآنية لتنمية بعض مهارات فهم النص لطلاب الفرقة الثنائية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، جامعة المينا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج (٣٦) ع (٢)، ج (١).
- حسن بن عبدالله القرني، نقي كليب البلوي (٢٠١٩) أثر قصص الأنبياء على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٨٤، ج ١، ٣٣١-٣٧٩.
- حسن عمران حسن عمران (٢٠١٩) فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج ٣٥، ع ٥٤، ٦٠٣-٦٣٧.
- خالد بن يوسف الحميد (٢٠٢٢) : "تنمية مهارات القراءة التأملية من خلال تطبيقات من السيرة النبوية، مجلة الأبحاث التربوية، جامعة أم القرى، مج، ٣٧، ع ٣، ١٨٥-٢١٠.
- خالد عبد الرحمن مصطفى (٢٠١٩): برنامج تدريبي لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة العلوم التربوية، ع ٢٩، مج ٦، ٦٧-٩٤.
- خالد محمود إبراهيم (٢٠٢٠) : "فاعلية استخدام السيرة النبوية في تدريس قيم التسامح في مادة التربية الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مج ١٨، ع ٤٤، ٩٨-١٢٢.
- زيد بن مهلهل الشمري (٢٠١٩) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، ع ١٠٦، ٧٢-١١٠.
- سعاد حسن العتيبي (٢٠٢٣): تقييم مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية. مجلة التربية وعلم النفس، ٣٠ (٢)، ١١٢-١٣٤.
- سعيد صوابي (٢٠١٨) نظرات في السيرة النبوية: خصائص سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وثمره دراستها: الحلقة الثانية، التوحيد، جماعة أنصار السنة المحمدية، س ٤٧، ع ٥٥٨، ٦١-٦٣.
- شذى عبدالله القرني (٢٠٢٠) منهج السيرة النبوية لتحسين سلوك الشباب، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع (٢٦)، ١-٢٧.
- شريف الدين بن دويه، فرار جمال (٢٠٢١). السيرة النبوية وفلسفة التربية، مجلة متون، ع (٤)، مج (١٤)، ٢٣٣ - ٢٥٣.
- صفاء محمد محمود إبراهيم (٢٠٢١). استخدام نموذج "شوارتز" في تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات القراءة التأملية وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة البحث العلمي في التربية، ٥ (٢٢)، ٣٠٩-٢٣٥.

- عارف أسعد جمعة (٢٠١٨) فاعلية التعليم بالفيديو في تدريس السيرة النبوية في مناهج التربية الإسلامية (دراسة تجريبية)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ع ٣٧، ٧٨-٩٠.
- عبد الله أحمد محمود الكندري (٢٠١٧) استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وأثره في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، كلية التربية، مج ٦٦، ع ٢، ٢٧٩-٣١٥.
- عبدالله الجهني (٢٠١٩) فاعلية استراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة التأملية والتفكير التحليلي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- عبدالله محمد العقيل (٢٠٢٢): الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال اللغة العربية، الرياض: دار الكتب الوطنية.
- عبير بنت عبدالقادر العرابي (٢٠١٢): الأسس التربوية في السيرة النبوية، دراسات في التربية وعلم النفس، مج ١، ع ٢٧، ١٦٥-١٩٨.
- عسيري، فاطمة شعبان محمد عسيري. (٢٠٢٢). استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التفكير المتشعب وفعاليتها في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (١١)، 175 - 224
- علاء الدين حسن إبراهيم سعودي (٢٠١٦). برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجارندر لتنمية مهارات القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس (MJAT)، 44 - 16، (217)
- علاء سعد حميدة (٢٠١٨) السيرة النبوية وإدارة الحياة، مجلة البيان، ع (٣٧٤)، ١٦-١٨.
- فاروق حسن العمري (٢٠٠٨) أثر استراتيجية تدريس فوق المعرفة في تعلم وحدة السيرة النبوية في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب الصف السابع الأساسي اطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الاردن.
- فاطمة بنت عبد الله الزهراني (٢٠١٩): "برنامج تعليمي مستند إلى السيرة جامعة الملك سعود النبوية لتنمية مهارات القراءة التأملية، المجلة العربية للتربية، جامعة الملك سعود، مج ٤٥، ع ١٤، ٧٦-١٠٥.
- فاطمة حسين علي (٢٠٢٠): تأثير استخدام القراءة التأملية على تنمية التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، مجلة البحث العلمي في التربية، مج ٨، ع ١٤، ١٠٢-١٣٠.
- فاطمة على عبد الرحمن (٢٠٢٢) : تأثير برامج مستندة إلى السيرة النبوية على تعزيز التسامح بين طلاب الجامعات، مجلة الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر،
- فاطمة علي الجابري (٢٠٢٣): القراءة كمهارة أساسية في التعليم، دبي: دار القلم.
- كريمة محمد عبدالعزيز محمد. (٢٠٢١). التدريب على استراتيجيات القراءة التأملية لتحسين مهارات الكتابة التحليلية والتنظيم الذاتي القرائي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة الإنجليزية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، كلية التربية، ع ١٥، ج ١٣، ٧٩٥ - ٨٢٧
- ليلي محمد الصالح (٢٠٢٤): استراتيجيات تعليم القراءة التأملية وتأثيرها على طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة التعليم والتنمية، (١) ٢٨، ٨٩-١١٠.
- مج ٢٠، ع ١٤، ٢٠٠-٢٢٥

---

محمد أحمد العلي(٢٠٢٢) : تحليل قصور طلاب المرحلة الأساسية العليا في مهارات القراءة التأملية في الأردن. مجلة الدراسات التربوية، ٣٥(٣)، ٤٥-٦٧.

محمد أنور البكري (٢٠١٥) مصادر تلقي السيرة النبوية والعناية بها عبر القون الثلاثة الأولى المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية عام ، مكتبة نور.

محمد حسن العيسوي ( ٢٠٢١) : أهمية اللغة العربية في العصر الحديث، القاهرة: دار المعرفة.

محمد عيسى ، فاطمة العتيبي (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية (H.L.W.K) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٩٤، مج ٢، ١٢٧.

يونس محيسن.(٢٠٢٠). منهجية درس السيري في منهاج التربية الإسلامية، مجلة النداء التربوي، السنة ٢٣، ع ٢٥-٢٦، س ٢٢، ٤٠-٥٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- El-Badawi, Ahmed. (2022). *Language Skills*. Beirut: Educational Publications.
- Johnson, Laura. (2019). *Language and Communication*. London: Academic Publications, British Library.
- Smith, J. (2020). Developing reflective reading skills in high school students. University of Oxford.
- Smith, J. (2020). *The Power of Language*. New York: Linguistic Press.
- Smith, J. (2023). Critical reading skills in Jordanian upper basic stage students: A comparative study. *International Journal of Educational Research*, 40(4), 78-95.